21 - { عاليهم ثياب سندس } قرأ أهل المدينة وحمزة : { عاليهم } ساكنة الياء مكسورة الهاء فيكون في موضع رفع بالابتداء وخبره : ثياب سندس وقرأ الآخرون بنصب الياء وضم الهاء على الصفة أي فوقهم وهو نصب على الظرف { ثياب سندس خضر وإستبرق } قرأ نافع وحفص { خضر وإستبرق } مرفوعا عطفا على الثياب وقرأهما حمزة والكسائي مجرورين وقرأ ابن كثير وأبو بكر خضر بالجر وإستبرق بالرفع وقرأ أبو جعفر وأهل البصرة والشام على ضده فالرفع على نعت الثياب والجر على نعت السندس وإستبرق بالرفع على أنه معطوف على وثياب إستبرق فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كقوله { واسأل القرية } أي أهل القرية ومثله قوله : خز أي ثوب خز وأما جر إستبرق فعلى أنه معطوف على سندس وهو جر بإضافة الثياب إليه وهما جنسان أضيفت الثياب إليهما كما تقول : ثوب خز وكتان فتضيفه إلى الجنسين .

{ وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا } قيل : طاهرا من الأقذار والأقذاء لم تدنسه الأيدي والأرجل كخمر الدنيا .

وقال أبو قلابة وإبراهيم : إنه لا يصير بولا نجسا ولكنه يصير رشحا في أبدانهم ريحه كريح المسك وذلك أنهم يؤتون بالطعام فإذا كان آخر ذلك أتوا بالشراب الطهور فيشربون فيطهر بطونهم ويصير ما أكلوا رشحا يخرج من جلودهم ريحا أطيب من المسك الإذفر وتضمر بطونهم وتعود شهوتهم .

وقال مقاتل : هو عين ماء على باب الجنة من شرب منها نزع ا ما كان في قلبه من غل وغش وحسد